

غريب الحديث لابن قتيبة

حُماديات النساء غصُّ الأَطرافِ وخَفَرُ الأَعرافِ وقِصَرُ الوهازة ما كانت قائلة لو
أَنَّ رسولَ اللّٰه عارضَكَ ببعضِ الفلّواتِ ناصَّةً قَلوصاً من مَنهَلِ آخِرِ اِنِّسَ بعينِ
اللّٰه مَهْوَاكِ وعلى رسولِ اللّٰه ترددين قد وجَّهتِ سِدافته يروي : سجافته وترك
عُهْدَ إِدَاهِ ولو سِرَّتْ مُسِيرَكَ هذا ثم قيل ادْخَلِي الفِرْدَوْسَ لِاسْتَدْحَائِيَّتِ أَنَّ القِي
محمداً هاتِكه حجاباً قد ضَرَبَ به عَلِيٌّ . اِجْعَلِي حِمْنَكَ بَيْتَكَ ووَاقِعَةَ السِّتْرِ قَبْرَكَ
حتى تلقيه وأنت على تلك أَطوع ما تكونين للهِ ما لَزِمْتَهُ وَأَنْصُرُ ما تكونين للدينِ
ما جَلَسَتْ عنه . لو ذَكَرْتَ قولاً تعرفينه نهشْتَهُ نَهْشَ الرَّسْمِ قَشَاءَ المُطَرِّقِ .
فقالَت عائشةُ رحمها اللّٰه : ما أَقْبَلَنِي لَوْ عَظَمْتُكَ وَلَيْسَ الأَمْرُ كما تَطُنُّنِينَ ولنعم المسيرِ
مسيرِ فِرْعَانَ اِلِيَّ فِيهِ فئتانِ مُتَنَاحِرَتانِ اِوَمْتَنَاجِرَتانِ اِنِّسَ أَقْعَدَ فِي غيرِ حَرْجِ
وانِّسَ أَخْرَجَ فإلى ما لا بُدَّ من الازدياد منه .
حَدَّثَنِي شَيْخٌ بِالسُّرِّيِّ مِنْ أَهْلِ الأَدَبِ . ورأيتُه عند بعضِ المُحَدِّثِينَ غيرَ أَنَّهُ كان لا
يُقيمُ أَلْفاظه .

السُّدَّةُ : البِابُ ومنه حديث رسول اللّٰه انه ذكر أول مَنْ يَرِدُ الحَوْصَ فقال :
الشُّعْرُ رُؤُوساً الدُّنُوسُ ثياباً الذين لا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَرُ ولا يُنْكَحُونَ
المُنْعَمَاتُ .

وأرادت أنك باب بين الذَّيِّبِ وبين الناس فمتى أُصِيبَ ذلك الباب